محاضرة رقم: ٦	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
اسم المادة باللغة العربية	التحديث في الدول الاسلامية
اسم المادة باللغة الانكليزية	Modernization in Islamic countries
المرحلة	الثالثة
السنة الدراسية	٢٠٢٣-٢٠٢٤
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	م.د. سالم اسماعيل مصطفى/ م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المؤسسات الدستورية/ التعددية الحزبية
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Constitutional institutions/ multiparty
المراجع والمصادر	السيف والهلال- رضا هلال
	تركيا من الخلافة الى الحداثة- منصور عبد الحكيم
	الدين والدولة في تركيا- كمال حبيب

المؤسسات الدستورية:

بالنظر الى العناصر التقليدية للنظام السياسي القائم في تركيا فقد نص الدستور على مبدأ فصل السلطات التي تتمثل بـ:

السلطة التشريعية: وتتألف من الجمعية الوطنية (البرلمان): تمارس صلاحية التشريع وفق المادة ٧ من الدستور وهي صلاحية لا تفوض وتتألف من ٥٥٠ عضواً ينتخبون كل اربعة اعوام بعد التعديل الدستوري، ويحق للمجلس اصدار قرار باجراء انتخابات مبكرة او تاجيل الانتخابات لمدة بسبب الحرب وتجديد الانتخابات قبل انقضاء الاعوام الاربعة ويجوز الذهاب الى انتخابات جديدة اذا ما اقر رئيس الجمهورية وفقاً للشروط المبينة في الدستور كما يجوز اجراء انتخابات تكميلية عند حدوث شواغر في اعضاء المجلس وتجري الانتخابات التكميلية مرة واحدة فقط في كل فترة انتخابية.

السلطة التنفيذية: وتتألف من:

أ- **رئيس الجمهورية:** وهو على رأس الدولة، ويمثل الجمهورية التركية ووحدة الشعب التركي، بعد التعديل الدستوري في تشرين الاول عام ٢٠٠٧ اصبح الرئيس ينتخب من قبل الشعب عن

طريق الاقتراع العام بالاكثرية المطلقة الاصوات الصحيحة من بين النواب الذين اتموا الاربعين من العمر ممن اكملوا الدراسات العليا او من بين المواطنين الاتراك المؤهلين للانتخاب نواباً، فترة ولايته خمس سنوات يمكن انتخابه لفترتين على الاكثر، علماً انه يجب ان يتنحى من عضوية الحزب حال اعتلائه السلطة، اما مهامه وصلاحياته فهي: تعيين رئيس الوزراء والوزراء المقترحين من قبله وايفاد الممثلين الدبلوماسيين لتركيا وقبول نظرائهم الاجانب والمصادقة على الاتفاقيات الدولية ونشرها وترأس مجلس الامن القومي ومجلس رئيس الوزراء عند الحاجة والتوقيع على المراسيم والقرارات.

ب- **رئيس مجلس الوزراء:** يتم تعيينه من قبل رئيس الجمهورية وغالباً ما يكون من الاغلبية البرلمانية ويقوم رئيس مجلس الوزراء باختيار وزراء من بيون النواب او بين الاشخاص مؤهلين للانتخاب كنواب ويعرضهم على رئيس الجمهورية كي يتم تعيينهم، يحق لرئيس الجمهورية الاستغناء عن خدمات الوزراء بناء على اقتراح من رئيس الوزراء.

السلطة القضائية: وتتألف من:

أ- **المحكمة الدستورية:** وتعتبر اعلى هيئة قضائية في البلاد وتتكون من ١١ عضواً واربع اعضاء احتياطيين من مهامها الاساسية حماية حقوق الانسان والحريات الاساسية وتطويرها والتحقق شكلاً ومضموناً مدى دستورية القوانين والقرارات ذات الصفة القانونية والنظام الداخلي للبرلمان، ويحق لها مقاضاة رئيس الجمهورية واعضاء مجلس الوزراء واعضاء المحاكم العليا القضاة والمدعين العامين ووكيل النيابة العامة بتهم تتعلق بممارسة اختصاصهم وصلاحياتهم، كما تبت المحكمة الدستورية في دعاوى حل الاحزاب السياسية وفي طلب النائب العام الجمهوري لتوجيه انذار الى هذه الاحزاب قبل تقديمها على المحاكمة.

ب- **مجلس الامن القومي:** وهو جهاز دستوري يتألف من رئيس الوزراء ورئيس هيئة الاركان العامة ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية وقادة القوات البرية والبحرية والجوية وقائد قوات الجندرمة (الدرك) تحت رئاسة رئيس الجمهورية، وفي تعديل اجري في ٣ تشرين الاول عام ٢٠٠١ زاد عدد الاعضاء المدنيين فيه بإضافة ثلاثة نواب لرئيس الوزراء ووزير العدل، وقد وجد من الناس بتعيين مدني لأول مرة للأمانة العامة لمجلس الامن القومي عام ٢٠٠٤، ويتولى مجلس الامن القومي اتخاذ القرارات المتعلقة برسم السياسة الامنية الوطنية وتنفيذها ويقوم مجلس الوزراء بتقييم تلك القرارات.

التعددية الحزبية والحياة الديمقراطية في تركيا:

تطورت الحياة الحزبية في تركيا فقد عاشت تركيا نظام الحزب الواحد الذي اسسه اتاتورك (حزب الشعب) ثم انبثق منه حزب اخر وهو الحزب الديمقراطي ثم الحزب الوطني وتعددت الاحزاب بعد ذلك اي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتشار النظم الديمقراطية في اوربا التي تاثرت بها تركيا الحديثة.

ظل حزب اتاتورك حزب الشعب في سدة الحكم منذ تأسيسه واعلان مصطفى كمال اتاتورك رئيساً لتركيا حتى عام ١٩٥٠ حيث خسر الانتخابات البرلمانية وفاز بها الحزب الديمقراطي الذي ظل في الحكم حتى عام ١٩٦٠ وانتهى الامر بانقلاب عسكري وتدخل الجيش في السياسة والحكم، ومن الجدير بالذكر ان الديمقراطية ظلت تمارس في عهد اتاتورك وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال الحزب الواحد وخو الحزب الذي اسسه اتاتورك حزب الشعب كواجهة لنظام الحكم الشمولي، ولكنه سمح لاحد معاونيه بإنشاء حزب اخر و(حزب الجمهورية الحرة) الا انه سرعان ما عدل عن رأيه، وقام بإغلاقه ولم يستمر هذا الحزب الا ايام قليلة.

كذلك شهدت فترة حكم اتاتورك قيام احزاب اخرى مثل حزب محبي الترقي الجمهوري وضم بعض كبار العسكريين زملاء اتاتورك بعد ان احيلوا الى التقاعد وكانوا اعضاء في حزب الشعب الاتاتوركي مثل كاظم قره بك وعلي فؤاد وجعفر الطيار، لهذا يعد الحزب الديمقراطي رابع حزب في تركيا في عهد الجمهورية.

وقد ظهرت في تركيا بعد السماح بتعدد الاحزاب بعد الحرب العالمية الثانية احزاب كثيرة غير ان هذه الاحزاب قد خرجت من رحم تيارين سياسيين كبيرين وهو التيار اليساري والتيار اليميني، احتفظ التيار اليساري بوجوده عبر حزب الشعب لسنوات طويلة منذ عهد اتاتورك حتى تم حظره عقب انقلاب عام ١٩٨٠، ثم ترك موقعه لأحزاب اخرى يسارية مثله فظهر باسم حزب الشعب الاشتراكي الديمقراطي، وحزب اليسار الديمقراطي، وحزب الشعب الجمهوري مجدداً.

اما **تيار اليمين** الذي مثله الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس الذي تم حظره بعد انقلاب عام ١٩٦٠ وترك موقعه لحزب العدالة الاجتماعية بزعامة سليمان ديميريل ثم ظهر باسم حزب الوطن الام بزعامة تورغوت اوزال في الثمانينات وحزب الطريق القويم في التسعينات.

اما الحركة الاسلامية فبدأت ظهورها كحزب بقيادة نجم الدين اربكان في مطلق الستينات تحت اسم حزب النظام الملي وايضا حزب السلامة الوطني ثم حزب الرفاع ثم حزب الفضيلة الذي تمخض عنه حزب الحرية والعدالة مؤخراً وهو الحزب الحاكم الان في تركيا، وهناك تيارات اخرى قومية تم حظرها في الانقلاب العسكري وبقى منها حزب الحركة القومية وحزب الوحدة الكبرى.

اهم الاحزاب التي تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية، بعد السماح بتعدد الاحزاب في تركيا:

١- **حزب الشعب الجمهوري:** اسسه مصطفى كمال اتاتورك وظل في الحكم منفرداً حتى عام ١٩٥٠ فقد تم حظره بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ ثم ظهر مجدداً بأسماء متشابهة اخرى.

٢- **الحزب الديمقراطي:** تأسس من زعماء الاصلاح في حزب الشعب عام ١٩٤٦ بزعامة جلال الدين بايار وعدنان مندريس، وشارك في الانتخابات البرلمانية وحصل على ٦٢ مقعداً ثم شارك في انتخابات عام ١٩٥٠ وفاز بالأغلبية الساحقة وجلس زعيمه جلال بايار على مقعد الرئاسة وعدنان مندريس على مقعد رئاسة الوزراء، وادت الحرب العالمية الثانية دوراً كبيراً في ظهور الحزب لاسيما بعد هزيمة النازية والفاشية ودول المحور، لم يعد مقبول ان تستمر تركيا على نظام الحزب الواحد، وقد ادت ساسة الحزب الواحد الى اضطرابات اجتماعية في المجتمع.

٣- **حزب الطريق القويم او الصحيح:** اسسه الزعيم السياسي سليمان ديميريل الذي غادر السياسة اكثر من مرة بسبب الانقلابات العسكرية التي كانت تشهدها البلاد، وهو حزب يميني علماني محافظ يعتبر نفسه امتداداً للحزب الديمقراطي الذي اسسه عدنان مندريس الذي شنق في اعقاب انقلاب عام ١٩٦٠ في تركيا ويقود الحزب اليوم محمد اغار.

٤- **حزب الحركة القومية:** حزب يميني قومي متشدد اسسه الضابط التركي الب ارسلان توركيش الذي قاد عام ١٩٦٠ الحركة الانقلابية ليكون امتداداً للحزب المللي الذي اسس عام ١٩٤٨ دخل اكثر من ائتلاف حكومي خصوصاً مع الاحزاب اليمينية.

٥- **حزب السعادة:** اسس في عام ١٩٧٠ من قبل نجم الدين اربكان الزعيم الاسلامي، وهو حزب النظام المللي الذي اغلق لاحقاً بقرار من المحكمة الدستورية العليا التي اتهمته بمحاربة النظام العلماني ومحاولة اقامة دولة دينية، كما شكل اربكان حزب اخر باسم حزب السلامة

الوطني عام ١٩٧٢ الذي حل هو الاخر تاركاً مكانه لحزب الرفاه الاسلامي ويكون مصيره نفس المصير الذي سيواجه حزب الفضيلة في عام ٢٠٠٢ تاركاً الاسلاميين الاتراك امام انشقاق جديد داخلي هذه المرة حيث برز حزب العدالة بزعامة رجب طيب اردوغان والذي يمثل الجناح التجديدي في الحركة الى العلن بينما انشأ الجناح الاخر المقرب الى اربكان حزب السعادة الذي كان يمثل الجناح التقليدي ويقوده نجم الدين اربكان من وراء الكواليس.

٦- **حزب الوطن الام:** اسسه الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال بعد الانقلاب العسكري الاخير عام ١٩٨٠ وهو حزب يميني معتدل يجمع الميول الدينية والفكرية الاربعة في تركيا، حصد نتائج كبيرة على مدى عشر سنوات حملت اوزال الى الرئاسة وتركت الحزب بين يدي مسعود يلمظ الذي فشل في حماية ارث الاخير الحزبي فضعف الحزب وتراجع شعبياً.

٧- **حزب اليسار الديمقراطي:** وهو امتداد لحزب الشعب الجمهوري اسسه مجموعة من السياسيين اليساريين تحت فكرة اليسار الوسط وقادته زوجة السياسي المخضرم بولنت اجاويد لمدة طويلة خلال تواجده في السجن.

٨- **حزب الوحدة الكبرى:** اسسه محسن يازجي وهو المواليد عام ١٩٥٤ في سيواس شرق تركيا خريج كلية البيطرة في انقرة، التحق بصفوف حركة الشباب القومي باكر في عام ١٩٦٨ حيث اصبح عام ١٩٧٨ الامين العام لهذه الحركة القومية المتشددة بدأ العمل السياسي في صفوف الحزب القومي الذي اسسه توركيش وترقى في صفوف الحزب حتى تسلم منصب الامين العام المساعد في عام ١٩٨٠ ليمضي بعدها اكثر من سبعة سنوات مسجون في عقاب الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد في ذلك العام انتخب نائباً في عام ١٩٩١ في حزب الحركة القومي.

٩- **حزب المجتمع الديمقراطي:** كان حزباً سياسياً كردياً يعتبر الحزب نفسه منتمياً الى الديمقراطية الاشتراكية، يحمل الحزب صفة مراقب في منظمة الاشتراكية الدولية، وقد اعتبر الحزب خلفاً لحزب الشعب الديمقراطي، حصل الحزب على ٢٠ مقعداً في البرلمان التركي بعد الانتخابات التركية العامة في ٢٠٠٧ .

١٠- **حزب الحرية والتضامن:** حزب يساري علماني تأسس عام ١٩٩٦.

١١- **حزب الاتحاد الكبير:** هو حزب سياسي قومي يميني محافظ حصل الحزب على ١% من الاصوات في الانتخابات التركية العامة في عام ٢٠٠٧، افكار الحزب قريبة من (منظمة الذئاب الرمادية) ويعتبر احد اجنحة الحركة القومية المعتدلة التي تتميز بتوجه اسلامي في تركيا.

١٢- **حزب العمل الشعبي الديمقراطي:** حزب سياسي ديمقراطي اجتماعي محافظ يساري تأسس في عام ٢٠٠٢، لم يشارك الحزب في الانتخابات التركية العامة ٢٠٠٧ حفاظاً على اصوات اليسار من التشتت.

١٣- **حزب الشباب:** حزب سياسي قومي علماني ليبرالي تأسس في ١٠ تموز عام ٢٠٠٢ بزعامة جيم اوزون، ينادي الاحزاب في التجديد والاصلاح في كافة المجالات في تركيا.

١٤- **الحزب الشيوعي التركي:** حزب سياسي شيوعي يساري، كان الحزب محظوراً سياسياً منذ تاريخ تأسيسه عام ١٩٢١ واعيد تشكيله عام ٢٠٠١ .

١٥- حزب الوطن الام: حزب سياسي قومي تركي من اليمين الوسط اسسه تورغوت اوزال عام ١٩٨٣، وفي ٥ ايار عام ٢٠٠٥ اندمج مع حزب الطريق القويم ليشكلا الحزب الديمقراطي التركي.

وهناك احزاب التي اندمجت مع احزاب اخرى او تفككت وحلت بسبب نزاعات داخلية او عدم وجود ظروف ديمقراطية تسمح بممارسة انشطتها السياسية كالانقلابات العسكرية التي اشتهرت بها تركيا، مثل: حزب تركيا الجديدة الذي انضم الى حزب الشعب الجمهوري وهناك الحزب الجمهوري الليبرالي حل نفسه عام ١٩٢٩، وحزب العدالة اغلق في عام ١٩٨٠ اثر الانقلاب العسكري، وكذلك حزب الانقاذ الوطني اغلق عام ١٩٨٠ اثر الانقلاب العسكري.

توغورت اوزال

سليمان دميريل

علي فؤاد

عدنان مندريس

الب ارسلان توركش

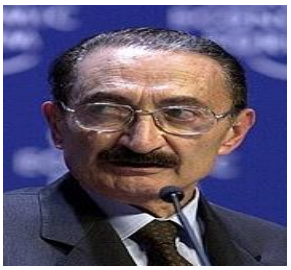
بولنت اجاويد

رجب طيب اردوغان

نجم الدين اربكان